[48] أنت بذنبك ههنا غفر له (1). 37 - وعن علي عليه السلام انه قال: أوحى الله إلى إبراهيم عليه السلام أن ابن لي بيتا في الارض تعبدني فيه فضاق به ذرعا فبعث الله عليه السكينة وهي ريح لها رأسان يتبع أحدهما صاحبه، فدارت على اس البيت الذي بنته الملائكة فوضع إبراهيم البناء على كل شئ استقرت عليه السكينة، وكان إبراهيم عليه السلام يبني وإسماعيل يناوله الحجارة ويرفع القواعد، فلما صار إلى مكان الركن الاسود قال إبراهيم لاسماعيل عليهما السلام: أعطني حجرا لهذا الموضع فلم يجده قال: اذهب فاطلبه فذهب ليأتيه به، فأتاه جبرئيل عليه السلام بالحجر الاسود فجاء إسماعيل وقد وضعه موضعه فقال: من جاءك بهذا ؟ فقال: من لم يتكل على بنائك، فمكث البيت حينا فانهدم فبنته العمالقة، ثم مكث حينا فانهدم فبنته جرهم، ثم انهدم فبنته قريش ورسول الله صلى الله عليه واله يومئذ غلام قد نشأ على الطهارة وأخلاق الانبياء، فكانوا يدعونه الامين، فلما انتهوا إلى موضع الحجر أراد كل بطن من قريش أن يلي رفعه ووضعه موضعه فاختلفوا في ذلك ثم اتفقوا على أن يحكموا في ذلك أول من يطلع عليهم، وكان ذلك رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا: هذا الامين قد طلع وأخبروه بالخبر، فانتزع صلى الله عليه واله إزاره ودعا بثوب فوضع الحجر فيه فقال: يأخذ من كل بطن من قريش رجل بحاشية الثوب فارفعوه معا، فأعجبهم ما حكم به وأرضاهم وفعلوا حتى إذا صار إلى موضعه وضعه فيه رسول الله صلى الله عليه واله (2). 38 - قال أبو جعفر عليه السلام والحجر كالميثاق واستلامه كالبيعة، وكان إذا استلمه قال: اللهم أمانتي أديتها وميثاقي تعاهدته ليشهد لي عندك بالبلاغ ونظر عليه السلام إلى ناس يطوفون وينصرفون فقال: والله لقد امروا مع هذا بغيره، قيل: وما امروا به يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله ؟ قال: امروا إذا فرغوا من طوافهم أن يعرضوا علينا أنفسهم (3).

_____ (1) دعائم السلام ج 1 ص 291 بتفاوت يسير. (2) المصدر السابق ج 1 ص 292. (3) نفس المصدر ج 1 ص 293. [*]

_____